ثم عمر بن عبد العزيز ثم ابنه الاخر هشام فهولا كلهم اولاد عبد
الملك الا عمر فانه بن اخيه عبد العزيز ثم بعد هشام تولى ابن
اخيه الوليد بن يزيد فقام عليه ابن عمه يزيد بن الوليد فقتله
وقام عليه مروان الحمار بن محمد بن مروان ومات وولي
اخوه ابرهيم فغلبه مروان واختل امرهم حتى غلب على الملك
بنو العباس وقتلهم اشد القتله فلله الامر من قبل ومن بعد

مطلب في خراب المدينة

ومنها خراب المدينة بعد الحرة اخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
ليخرجن اهل المدينة من المدينة اخير ما كانت نصفا زهوا ونصفا
رطبا قيل من يخرجهم قال امراء السوء وروى احمد برجال
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا فاقبل على
المدينة فقال ويل امها قرية يدعها اهلها كاينع ما تكون
ما تكون وعن ابن ابي شيبة عن شيخ من بني عبيد انه قال يا كعب
ليفتتن اهل المدينة امر يخرجهم حتى يتركوها وهي مذللة
وتبول السنانير على قطائف الخز مابين وعيها شي وحتى
تخرق الثعالب في اسواقها مابين وعيها شي وحتى للوطا
لتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الكلب والذيب
فيغذي اي يبول على بعض سواري المسجد ورواه ابن
شبة ولفظه فيغذي على سواري المسجد والمنبر قال
القاضي عياض ان هذا جرى في العصر الاول وانها
تركت احسن ما كانت من حيث الدين والدنيا اما الدين فلكثرة
العلما بها واما الدنيا فلعمارتها واتساع حال اهلها وذكر
الاخباريون انه رحل عنها اكثر اهلها وبقيت ثمارها
للعوافي وخلت مدة ثم تراجعوا قال وقد حكى قوم كثيرون

انهم

الكراس ٣

انهم راوا ما انذر به النبي صلى الله عليه وسلم من تغذية الكلاب
على سواري مسجدها انتهى وقال النووي الظاهر المختار ان
الترك لها يكون اخر الزمان قال السيد السمهودي في تاريخها انه
ورد ما يقتضي ان الترك لها يكون متعددا فقد روى ابن ابي شيبة
ليخرجن اهل المدينة منها ثم ليعودون اليها ثم ليخرجن منها ثم
لا يعودون اليها وروى ايضا عن عمر مرفوعا يخرج اهل المدينة
منها ثم يعودون اليها فيعمرونها ثم تمتلي وتبنى ثم يخرجون منها
ولا يعودون اليها ابدا قال فالظاهر ان ما ذكره القاضي
عياض هو الترك الاول وسببه كاينة الحرة كما في حديث
ابي هريرة يخرجهم امراء السوء وانه بقي الترك الذي
يكون اخر الزمان انتهى ملخصا قلت ويويد ما ذكره ما في
رواية شيخ السابقة ليفتتن اهل المدينة امر يخرجهم حتى
يتركوها فان خروجهم عنها اخر الزمان يكون للهجرة الى
بيت المقدس طلبا للجهاد لا للفزع نعم يمكن ان يقال ان ذلك
يقع في زمن السفياني ايضا وهو من امراء السوء وهو في
اخر الزمان لكن اذا ثبت التعدد سهل الامر بان يقال يخرجون
منها ثلاث مرات وانما ذكر في الحديث مرتين ايجازا واختصارا
فقد وقع ذلك في زمن يزيد وهو من جملة قبايحه الشنيعة
ولا بد من وقوعها مرة اخرى في اخر الزمان كما صرحت به
الاحاديث الصحيحة وسياتي ان شا الله هذا الترك
الثاني في القسم الثالث وبالله التوفيق ومن الفتن

مطلب في قتل ابن الزبير وهدم الكعبة وتولية الحجاج

التي وقعت في زمن بني مروان قتل ابن الزبير وهدم الكعبة
وتولية الحجاج فانه قتل ماية وعشرين الفا واربعة الاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)